الإصدار الأول

المجاهدون في العراق والشرك المبين

أبو حارثة

عابد بن عبد الله البغدادي

الجبهة الإعلامية الإسلامية العالمية

صفر 1428 هـ

الإصدار الأول

الُمجَاهِدُونَ في العِرَاق والشَّرَكُ الُمِيت

أبو حارثة

عابد بن عبد الله البغدادي

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	٤
المقدمة	٦
الوسائل التي يتبعها الأعداء في حربهم على المجاهدين:-	١٠
أولاً: تجنيد العملاء	١٠
ثانياً: الحصار المالي	١١
ثالثاً: الحصار الإعلامي	١١
رابعاً: محاولات بث الفرقة بين المجاهدين	١٢
١- بث الإشاعات والأخبار الكاذبة	١٢
٢- السعي لاستقطاب بعض الفصائل	١٣
٣- محاولة الدخول على بعض الفصائل	١٣
٤- سياسة المحاور وعزل الفصائل	١٤
٥- استخدام من يحسب على التيار الإسلامي	١٥
مقترحات مهمة وعاجلة ندعو للعمل بها:-	١٧
١- الوحدة واجتماع الصفّ	١٧

٢- التعاون والبذل المشترك	١٨
٣- الحب والتآخي في الله	١٨
٤- سلاح الإخلاص والدعاء والاستعانة بالله وحده	١٩
٥- الحذر كل الحذر	١٩
٦- دعوة خاصة إلى الإخوة في الدولة الإسلامية	٢٠
٧- نداؤنا إلى كل المجاهدين	٢٠
٨- تكوين محكمة شرعية	٢١
٩- المهاجرون أحداق العيون	٢١
١٠- قتال لتحرير وطن أم قتال للحكم بشريعة الله وإعلاء كلمته في الأرض	٢٢
١١- لعبة الحرب على إيران	٢٥
١٢- الاهتمام بأمر العلم الشّرعي	٢٦
١٣- دعوتنا إلى سادتنا العلماء	٢٨
١٤- إلى أهل الحل والعقد	٢٩
الخاتمة	٣٠

الإهداء

إلى المدافعين عن الأمة وهي تخوض أشرس معاركها مع أعداءها

إلى المنافحين عن الإسلام ورايته الخفاقة في أوج السماء

إلى من ضحوا ويضحون بأغلى ما يملكون دفاعا عن كرامة الأمة وأسباب بقاءها

إلى حماة الدين والعرض

إلى من لبّوا نداءت المظلومين وآهات الثكالى وأنين المستضعفين

إلى سادات الأمة وتيجان رؤوسها

إلى مجاهدي العراق دار الخلافة وعرين الأسود

نهدي هذه الرسالة

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

لنتذكر ابتداء قوله تعالى: {**وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ** } آل عمران١٠٣ ،

وقوله: {**وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ** } الأنفال٤٦

وقوله: {**وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَاخْتَلَفُواْ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُوْلَـئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ** } آل عمران١٠٥ .

سادتنا المجاهدون .... إخواننا وأحباؤنا .... فوالله الذي لا اله إلا هو ، نشهده وهو خير الشاهدين بأننا نـــــحبكم في الله ونتمنى أن نكون معكم في ساحة الجهاد والرباط ولكن حالت دوننا أسباب نسال الله تعالى أن ييسرها لنا ويعيننا عليها ونكون من موقعنا داعمين ومساندين لكم بكل ما نملك من جهد وجهيد ، وهذا اقل ما نقدمه لأناس بذلوا الغالي والنفيس وسبقوا إلى العلياء وساروا إلى قمة المجد وارتقوا سلم الذرى .....مصداقا لقوله تعالى " {**لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلّاً وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ** } الآية ، الحديد ١٠ .

سادتنا المجاهدون ..... يقول النبي صلى الله عليه وسلم : **" الدين النصيحة"، قلنا لمن؟ قال: " لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم"** رواه مسلم ، ومن هذا المنطلق فان رسالتنا هذه ليست نصيحة فحسب وإنما تذكير وتحذير لأمر جلل قد يحدث وانتم منشغلون في خضم المعركة الفاصلة بين الكفر والإيمان ، فرقان هذا العصر إن صح أن نسميها ، هذه المعركة الفاصلة التي ينطوي عليها نتائج عظيمة إن انتصر فيها المسلمون ، وعواقب وخيمة إن هزموا فيها وهذا أمر لا يخفى عليكم ... فالأعداء لا يكلون ولا يملّون من محاربة أولياء الله

ويخططون ويتآمرون كي يقضوا على هذا الدين ويعيدوا المسلمين إلى الجاهلية الأولى ليكونوا عبيدا مأجورين لديهم يساقون كما تساق النعاج بلا هدف أو غاية .... ولهذا فإننا نرى تفانيهم وعملهم الدءوب لتحقيق هذه الغاية الخبيثة مصداقا لقوله تعالى : (**بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ**) سبأ٣٣ ، فكما أن هذه المعركة التي تدور رحاها من ذرى أفغانستان إلى سهول وأودية العراق مرورا بالشيشان وأماكن عدة في العالم هي مهمة لدينا نـــحن المسلمين فهي الأخرى لا تقل أهمية لدى أعدائنا من اليهود والصليبيين وخدمهم الرافضة الأوباش فهم يدركون بان هزيمتهم تعني نهاية مشروعهم الصليبي الرافضي الساعي إلى احتلال بلاد المسلمين والقضاء على أهل السنة والجماعة الذين كانوا وسيبقون السد المنيع والدرع الحصين لهذه الأمة ، بل إن هزيمتهم تعني سقوط امبراطوريتي الروم والفرس المتحالفتين ضد المسلمين وبتخطيط وتوجيه من أسيادهم اليهود وأعوانهم من منافقي العرب الذين طعنوا ظهر الأمة وراحوا يفتحون ديارهم لجيوش الكافرين لتنطلق منها لضرب أهل الإسلام في بلادهم ، فالأعداء مجتمعون يظنون خابوا وخسروا بأنهم سيثنون الأمة عن بلوغ هدفها وتحقيق ما تصبوا إليه قي إقامة حكم الله في الأرض وتعبيد الناس لله الواحد الأحد ولهذا قال الله فيهم: **{ وَلاَ يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىَ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُواْ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَـئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأُوْلَـئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ }** الآية ، البقرة٢١٧ ، ولكن الله العليم الخبير يرد عليهم في قوله سبحانه : **{يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ }** الصف٨ ، وقوله عليه الصلاة والسلام " **ليبلغنّ هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار ولا يبقى بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين بعزّ عزيز أو بذلّ ذليل عزّا يعزّ الله به الإسلام وذلاّ يذل به الكفر** " (رواه أحمد والطبراني في الكبير والحاكم وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي وكذا صححه ابن حبان) ، وقال عليه الصلاة والسلام " **إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وان أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها** " رواه مسلم .

كل ذلك جاء لتطمين القائمين على أمر هذه الأمة ولاسيما منهم السادة المجاهدين بان المستقبل لهذا الدين وان هذا الصراع الدامي سيستمر وان المعركة لن ينطفئ أوارها حتى تتساقط أشلاء وتتطاير رؤوس وتجري دماء كالأنهار كي يتحقق موعود الله بنصرة أولياءه وحتى يكون الدين كله لله مصداقا لقول نبينا عليه الصلاة والسلام "**لا يزال هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة** " (رواه مسلم) ، ولكن أعداءنا هم

كذلك لن يهدأ لهم بال مادام للمسلمين عرق ينبض ، فلذا لابد للمسلمين من الإعداد والتخطيط والنظر البعيد والانتباه إلى ما يرمي إليه هؤلاء الأعداء من مكر وتدبير وسعي إلى تدمير هذا الجهاد الذي بات الحصن الحصين لهذه الأمة ، وكان لزاما علينا أن نـــحميه بأرواحنا وأبناءنا وأغلى ما نملك .....

وفي العراق وبعد مرور أكثر من ثلاث سنوات من الحرب الضروس سطّر فيها المجاهدون أروع قصص التضحية والفداء حتى صارت مضربا للأمثال .. لجأ الأعداء الخائبون من صليبيين ورافضة ويهود إلى استعمال كل الوسائل من اجل إيقاف هذا المد الجارف المتمثل بصحوة الجهاد وعودة المسلمين إلى دينهم وإصرارهم على العودة إلى كتاب ربهم وسنة نبيهم ، وكان من اخطر ما سعوا ويسعون إليه بعد أن جربوا سلاح القتل والتدمير والتهجير الذي فشلوا فيه فشلا ذريعا ، هي الطريقة اليهودية القديمة للإيقاع بالمجاهدين وزرع الفتنة في صفوفهم وبث الفرقة بينهم ، وجندوا لهذا الغرض جيوش المنافقين وطلاب الدنيا وبذلوا الأموال العظيمة لشراء الذمم والضمائر ، ففشلوا طيلة هذا الوقت لان المجاهدين ولله الفضل والمنة كانوا على درجة من الوعي واليقظة أن فوتوا عليهم الفرصة تلو الفرصة ، ولكن الأخطر هو إصرارهم في محاولاتهم تلك والهادفة لضرب المجاهدين بعضهم ببعض بعد أن فشلت كل الطرق بالقضاء عليهم في ساحات القتال ليجربوا حظهم العاثر في ساحات المكر والخديعة ، وهذا الذي تدور حول محوره رسالة المناصحة هذه ، نسأل الله تعالى أن تهوي لها القلوب وتصغي لها الآذان وترقّ لها الأنفس وتكون سببا لنصرة المجاهدين ووحدتهم واجتماع صفهم ودرء أذى الأعداء عنهم .

وبما أن المقام هنا هو مقام المصارحة والتبيين كان لابد من توضيح الحقائق مع الإشارة إلى بعض الوقائع التي ارتبطت بموضوعنا هذا ، ولان الرسالة مفتوحة وعن طريق الانترنت مشروحة فنحن آثرنا التلميح في أكثر من موطن خشية استغلالها من قبل أعداء الله المتربصين بالجهاد والمجاهدين .

وهذه الرسالة هي الإصدار الأول في السلسلة الذي أسميناها نصيحة الجهاد إلى من نـــحـــسبهم خير العباد ، أما عنوان الرسالة الموسوم باسم ...(المجاهدون والشَرَك المميت) فهو يتناول بعضا مما يجري من مؤامرات ودسائس تجري على ارض العراق للإيقاع بالمجاهدين وبث الفرقة بينهم ، وطرق الوقاية منها ووسائل اجتنابها كي يبقى

صف المجاهدين قويا رصينا متماسكا لا تشوبه شائبة وكي يبقى علم الجهاد في ارض العراق خفاقا سامقا يعلو على كل ما يخطط له الأعداء الماكرون .

فما أصبنا فيه فهو منه سبحانه وندعوه وهو خير مجيب أن يجعله في ميزان حسناتنا يوم نلقاه ، وما أخطأنا فهو منا ومن زلل الشيطان ، ندعو الله سبحانه أن يتجاوزه عنا ويجعله اجتهادا سواء أصبنا فيه أم أخطأنا ، انه ولي ذلك والقادر عليه .

و كتبه: أبو حارثة **في ٢٥ محرم ١٤٢٨ هـ**

عابد بن عبد الله البغدادي **الموافق ١٣ / ٢ / ٢٠٠٧ م**

الوسائل التي يتبعها الأعداء في حربهم على المجاهدين

ابتداء سنستعرض لكم بعضا من الوسائل والطرق التي دأب عليها أعداء الله لتحقيق أهدافهم وغاياتهم الخبيثة للإيقاع بالمجاهدين ، كي يأخذ المجاهدون حذرهم وينتبهوا إلى حجم الخطر المحدق بهم الذي لا يقل أهمية عن خطر الحرب والمواجهة إن لم يكن أكثر خطورة :

أولا: تجنيد العملاء.

لقد بدأ الأعداء بعملاء الرافضة الذين شاركوا في مخطط احتلال العراق ومن شاركهم من العملاء المحسوبين على أهل السنة من الأقزام الصغار المتمثلين بالحزب الإسلامي وبعض الأفراد الذين باعوا دينهم قبل أن يبيعوا ضمائرهم من اجل حفنة من المال ، وكان دور هؤلاء الخونة هو المشاركة في الحكم الشكلي الذي يديره الصليبيون مع إعطاء الدور الأكبر للرافضة والاكتفاء بالفضلات لمن يحسبون على أهل السنّة ، ثم تطور الأمر إلى إنشاء مليشيات من المرتزقة البائعين لدينهم ممن يحسبون على أهل السنة كما صنعوهم من الرافضة ، فكوّنوا ما يسمى بمجلس إنقاذ الأنبار وما تمخض عليه من إنشاء فرق موت بقيادة المجرم ستار بزيع وأعوانه من الخونة والعملاء للسعي إلى قتل المجاهدين و الغدر بهم استكمالا للمخطط آنف الذكر وعلى غرار فرق الموت الرافضية ، والمفارقة هنا أن فرق الموت الرافضية المدعومة من قبل أمريكا وحكومتهم الصفوية العميلة وبتمويل إيراني فارسي تقتل أهل السنة على هوياتهم أما فرق الموت المحسوبة على أهل السنة في الأنبار من الذين اشتريت ذممهم بحفنة من الدولارات ليس لهم من شغل سوى التربص بالمجاهدين ومحاولة قتلهم إضافة إلى ما يقومون به من أعمال قذرة من قتل للأبرياء وسلبهم والاعتداء على حرماتهم ومحاولة إلصاقها بالمجاهدين لغرض تشويه سمعتهم واتهامهم باستباحة الدماء وقتل الأبرياء ، ومن فضل الله تعالى فالمجاهدون والأخيار من أهل مدينة الأنبار الصامدة منتبهون لهؤلاء الأقزام المارقين وهم لهم بالمرصاد إن ظفروا بهم ولكن أولئك الجبناء لا يقدرون على إيذاء المجاهدين إلا بالغدر والمكر والخديعة متسترين

ببعض من باع نفسه من العشائر ولا سيما في منطقة الجزيرة ، أخزاهم الله وجعلهم عبرة لمن يعتبر انه ولي ذلك والقادر عليه .

ثانيا : الحصار المالي.

وهذا هو الآخر باء بالفشل وان كانت الموارد المالية تشكل على المجاهدين أحيانا ، إلا إن صبرهم وإصرارهم وتوكلهم على الحي القيوم فوت على الأعداء ذلك لحد الآن ، ولكن هذا لا يعفي الأخيار من هذه الأمة إلى المسارعة في عون إخوانهم وتذكّر موقف الصحابي الجليل عثمان بن عفان حين جهز بنفسه جيش العسرة بعد أن ضاقت السبل على المسلمين ، ومن أراد ذلك فانه لن يعدم وسيلة للوصول إلى مبتغاه أن توكل على الله واخذ بالأسباب اللازمة ، وهذا النوع من الجهاد قد يكون أحيانا أهم من جهاد النفس حينما يحتاج المجاهدون إلى الدعم المالي ولاسيما في ظل هذا الحصار المعلن والذي سبقه ما يسمى بتجفيف الينابيع الذي أريد منه التضييق على الجمعيات الخيرية الإسلامية الداعية إلى الخير والباذلة للخير في ميدان الدعوة وإعانة المحتاجين، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم " **جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم** " (رواه أبو داوود بإسناد صحيح) ، وعنه عليه الصلاة والسلام " **من لم يغزو أو يجهز غازيا أو يخلف غازيا في أهله بخير أصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة** " (رواه أبو داود بإسناد صحيح) .

ثالثاً: الحصار الإعلامي.

لقد دأب الصليبيون والحكومة الرافضية الذليلة التابعة لها في العراق ومن يسير في ركابهم من عبيد الدول العربية والإسلامية إلى إخفاء حقائق ما يجري في ارض الرافدين سواء ما يتحقق من انتصارات باهرة في ميادين الجهاد على المحتل الكافر وأعوانه المرتدين أو ما يتعلق بجرائم يندى له جبين الإنسانية النائمة وما يرتكبه هؤلاء الأوغاد من مجازر بحق أهل السنة من قتل وتعذيب يمارسها صنائع اليهود والصليبيين من أمثال فيلق الغدر (بدر) وما يسمى بجيش المهدي وباقي هذه العصابات المجرمة التي تمولها دولة إيران الصفوية المجوسية الحاقدة على الإسلام والمسلمين ،وبإشراف و تدريب المحتل الكافر ، وللأسف فان بعض الدول العربية هي الأخرى تقوم بالمشاركة في هذه الجرائم

النكراء حينما تدعم هذه العصابات سواء بتمويلها أو استقدامها لتدريبها بحجة تدريب الشرطة والجيش العراقي اللذان انبثقا من هذه العصابات ،

ولكن وبفضل الله ومنته فقد فتح الله على المجاهدين أن تلمسوا طريقهم في هذا المضمار ووجدوا ضالتهم في جملة وسائل الإعلام ومنها الانترنت كي يوصلوا للعالم أخبارهم ففشل هذا النوع من الحصار حتى دعا الأعداء إلى الاعتراف مرغمين بان المجاهدين انتصروا في جبهة الإعلام والتي تعد واحدة من أهم الجبهات في هذه المعركة المباركة ، ونؤكد بان الأعداء سيبذلون كل ما بوسعهم للحد من هذا التفوق الإعلامي لدى المجاهدين لذا كان لزاما عليهم إيجاد وابتكار طرق جديدة يوصلون من خلالها أخبارهم إلى العالم المتعطش لسماع تلك المآثر التي تشرأب لها الأعناق وتنحني لها الرؤوس ، والمطلوب تنويع الوسائل وتحري الدقة في نقل المعلومة وإيصالها إلى اكبر عدد ممكن من شرائح المجتمع المختلفة كي يكون المسلمون على بينة مما يجري في ارض الجهاد والرباط ولكي يعوا حجم المسؤوليات المناطة بهم في ظل هذا الظرف العصيب .

رابعاً: محاولات بث الفرقة بين المجاهدين.

وهذه من أخطر الوسائل التي حرص عليها الأعداء من خلال طرق عدة :

١- بث الإشاعات وإطلاق الأخبار الكاذبة:

وذلك ما يقوم به العملاء والمأجورون أو من المخدوعين المغرر بهم كي يوهموا الآخرين بان المجاهدين مختلفون أو أنهم ضعفوا أو أن عملياتهم قل عددها أو إن هذا الفصيل يأخذ أموالا من هذا الطرف أو ذاك أو أنهم يستبيحون دماء الأبرياء ، كل ذلك من غير إي برهان أو أدنى دليل سوى أكاذيب مصطنعة أو أوهاما من صنع الخيال أو استنتاجات خاطئة أملتها مصالح وأهواء ونوازع منحرفة وهذه عادة ما تكون من صنيعة الدوائر المخابراتية التي تعج بها الساحة والتي تسعى إلى تشويه صورة المجاهدين والإساءة إليهم ، ولو كان الأمر يصدر من عدو كافر أو منافق أثيم لهان الأمر أما وانه قد يصدر من بعض المحسوبين على بعض الإسلاميين فان الأمر يدعو إلى الأسى والحزن أن كانوا كالببغاوات يرددون ما يسمعون من غير تثبت وتبيين ، ولكن الله تكفل بنصرة المجاهدين بقوله:

{وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ }العنكبوت٦٩ ، وقوله {إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ } الحج٣٨ ، فالحمد لله ناصر المؤمنين وولي الصالحين وقاصم ظهور الجبارين ، وكلمة مهمة في هذا المجال ، إن على المجاهدين أحيانا أن يدرءوا عن أنفسهم بعض الأكاذيب التي يروجها الأعداء ، ونقول أحيانا لأنهم أدرى بما يجب أن يبينوه ومتى لا ينبغي لهم ذلك ولكن إظهارهم للحقائق يكون أحيانا واجب العمل كي يسكتوا الأصوات المعادية ويلقموها بحجر الحجة والبرهان ويدفعوا عنهم شبها قد تكون حيزا واسعا لمن يريد أن يصطاد في الماء العكر ويستغل ذلك للطعن والوقوع في الجهاد والمجاهدين .

٢- السعي لاستقطاب بعض الفصائل :

عن طريق ما يسمى بالتفاوض بغية عزل بعضها عن بعض ، وأمر التفاوض مع الأعداء ليس مرفوضا أصلا ولكن أن يجري بمنأى عن الفصائل الأخرى والرئيسية منها قد يؤدي إلى الاختلاف والفرقة ، واغتنام الفرصة من قبل المندسّين للتفريق بين المجاهدين وزرع الفتنة بينهم ، ومما لاشك فيه فان الصليبيين بمحاولة مفاوضة هذا الفصيل أو ذاك لا يهدفون إلا إلى شق صف المجاهدين كي ينفردوا بهم كل على حدة ، ولذا يجب أن ينتبه المجاهدون إلى مخطط استدراج بعضهم على حساب بعض فالنهاية معروفة وهي تحييد بعض الفصائل بحجة وجود اتفاقيات تربطها بالأعداء كهدنة القتال أو وقف إطلاق النار وما إلى ذلك مما يكشف ظهور الفصائل الأخرى التي لم تدخل بمثل هذه المفاوضات او توافق بها .

٣- محاولة الدخول على بعض الفصائل :

عن طريق بعض العملاء أو الأغبياء كي يعرضوا على المجاهدين المساعدات واستغلال حاجتهم ، وهي وسيلة معروفة يراد منها الاحتواء ومن ثم السيطرة والتوجيه ، وهذا لا يعني بان نسيء الظن بأي ممن يريد المساعدة فالأخيار كثيرون ، والحمد لله ، ولكننا في معرض سرد الوسائل التي يستخدمها الأعداء للإيقاع بالمجاهدين ، فليس كل من عرض مالا يريد الخير للمجاهدين ولذا فان التأكد من مصدر هذه الأموال مطلوب كي لا يقع المجاهدون في شرك الأشرار والمجرمين ، وفي هذا الصدد فإننا نحذر إخواننا المجاهدين من الوثوق بأي كان والحديث معهم عن أسرار عملهم ولا سيما أثناء ترحالهم فلا يكفي أن تكون ثقتنا بالآخرين منوطة بهيئة أو التزام ظاهري أو تزكية

من قبل من يحتاج هو إلى من يزكيه أو علاقة قديمة بشخص لا يدرى حاله الآن أو صلة قرابة أو عمل في مجال دعوي فكل ذلك لا ينبغي أن يكون سببا للتساهل في إفشاء الأسرار وإطلاق الكلام على عواهنه فكل كلمة من كلمات المجاهدين تعد كترا عظيما لا يعادل بثمن قد يترتب عليه تعريض الجهاد بأكمله إلى الخطر ، ونحن هنا لا نعلم سادتنا المجاهدين أبجديات العمل الجهادي ، معاذ الله ، ولكننا نذكرهم بأهمية الاهتمام بهذا الجانب وتوصية العاملين في هذا الميدان بعدم الوثوق بأي إنسان ما لم يتثبت من ذلك ومن أكثر من مصدر ، وعدم الحديث في المجالس العامة عن أي أمر يرتبط بهذا الموضوع ولو استدعى الأمر إلى السكوت التام طيلة الجلسة .

٤- سياسة المحاور وعزل الفصائل :

وهذه لربما اخطر كل تلك الوسائل حيث يسعى أعداء الله ومن خلال سماسرتهم للدعوة إلى إقامة مجالس تنسيق أو محاور من مجموعة من الفصائل الجهادية كي يضربوا من خلالها الفصائل الجهادية الأخرى كما حصل من محاولات لتكوين مجالس تنسيق من فصائل جهادية على حساب فصيل الدولة الإسلامية والذي باء بالفشل والحمد لله وذلك لوعي المجاهدين في تلك الفصائل وإدراكهم خطورة مثل هذا الأمر (مع أننا وكما أسلفنا مع توحد الجهود والاستظلال بمظلة واحدة ولكن ليس على حساب أي فصيل آخر وهذا ما يريده الأعداء تماما وهذا ما سنشير إليه لاحقا) ، فاحذروا من أن تعطوا الدنية في أي مجاهد وفي أي فصيل جهادي قدّم وما يزال يقدّم ما بوسعه في سبيل الله ونصرة هذا الدين ، وإياكم أن تصغوا لأولئك الذين يدّعون نصرة الجهاد في ظاهرهم وهم ابعد منه بعد المشرقين إلا في كلمات معسولة يبتغون بها الدخول عليكم ولا سيما حين يحاولون تأليب بعض المجاهدين على بعض ويهوّلون في حجم الخلافات التي قد تحصل بينهم فيطيرون بها في الآفاق ابتغاء الفتنة وابتغاء الدسيسة وتذكروا قول الرب سبحانه : **{لَوْ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلاَّ خَبَالاً ولأَوْضَعُواْ خِلاَلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ }** التوبة٤٧ ،

ولكم أن تنظروا إلى ما يسمى بقناة الزوراء التي تحولت بين يوم وليلة من قناة فساد ورقص وطرب إلى قناة (مقاومة) وكما يقولون إن شر البلية ما يضحك ، وقد يتساءل سائل وما الضير في ذلك فلعل أن يكون صاحبها قد اهتدى وأراد أن يصلح بعضا مما أفسده حينما جاء ضمن المخطط الصليبي في احتلال العراق وتكفل هو

وشرذمته في حماية أنابيب النفط في بيجي خدمة للسيد الأمريكي ، ثم أليس من حقنا أن نفرح ونبتهج بقناة ولو واحدة تنقل أفلام الجهاد وبعضا من أخبارهم ، إلى هنا كل هذه التساؤلات مشروعة ، وبعيدا عن نظرية المؤامرة تذكروا قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه (لست بالخبّ وليس الخبّ يخدعني) ، فالأمور لا تؤخذ هكذا على عواهنها ، فنحن حينما انطلقت هذه القناة بثوبها الجديد تساءلنا كيف يسمح لهذه القناة أن تنقل عبر الأثير هذه الأفلام (الإرهابية) من غير محاسبة أو رقيب ، ثم كيف لدولة مثل أمريكا لا تقدر أن تكتشف مكانها ، وكيف سمحت دول عربية معروفة بولائها لأمريكا بان تبث القناة من أراضيها ، فقلنا إن الصبر مفتاح الفرج وان غدا لناظره قريب ، فجاء الرد سريعا ، ويبدو أن هؤلاء الأغبياء لم ينتظروا طويلا كما تقتضي فصول المسرحية السمجة ، وهاهي هذه القناة تسفر عن وجهها الكالح في الإيقاع بين المجاهدين والطعن في مجاهدي الدولة الإسلامية على وجه الخصوص ، ومحاولاتها المكشوفة في عزلهم وعدم بث أخبارهم بحجة كونهم من القاعدة لا تنطلي على اللبيب ، وهاهي تشارك في تنفيذ المخطط آنف الذكر لضرب المجاهدين بعضهم ببعض واستقطاب الفصائل الجهادية الأخرى بمقابل فصيل الدولة الإسلامية وإيقاعهم في الشرَك المميت .

٥- استخدام من يحسب على التيار الإسلامي لتنفيذ المخطط ذاته :

وأسوأ مثال على ذلك هو الدور الخبيث التي تلعبه الفئة الضالة المتمثلة بالمداخلة وما يسمى بالحزب الإسلامي ، فالمداخلة أو من يسمونهم بالجامية المتواجدون في العراق لم ولا أظنهم سيتوقفون يوما عن دورهم البغيض في الطعن بالمجاهدين وإثارة الشبهات حولهم بسبب فكرهم الدخيل الذي ابتلوا به ، وهذا حالهم في كل ارض دنسوها بوجودهم ، فهم عملاء للأجنبي سواء من علم منهم أو من لم يعلم ، ولديهم فتاوى جاهزة للانتقاص من شأن الجهاد والمجاهدين ، وهم لم يألو جهدا ومنذ الوهلة الأولى لاحتلال العراق في لعب دور الطابور الخامس في خدمة المحتل الأجنبي ونشره للأكاذيب حول المجاهدين وتهويله للأخطاء التي قد يقعون فيها ، ولهذا فان الصليبيين وأعوانهم من الرافضة وجدوا ضالتهم في أولئك المارقين وراحوا يدعمونهم بكل ما يستطيعون كي يستخدموهم لضرب المجاهدين باسم الدعوة السلفية (التي هي منهم براء) ، أما الحزب الإسلامي فهو الآخر لم يتوانى عن تنفيذ كل مخططات الأجنبي ابتداء بدخوله مجلس الحكم المقبور وموافقته على ما يسمى بالمحاصصة الطائفية والدستور الأثيم الذي يمكّن الرافضة من حكم العراق وتقسيمه بين الجواسيس والعملاء.

المجاهدون في العراق .. والشَّرَك المميت

أما أولئك الذين لم يحسبوا على هذا التيار أو ذاك ورضوا بالقعود عن تأدية واجب الجهاد في سبيل الله فمنهم وللأسف من يقوم بدور مشابه لادوار التيارين آنفي الذكر حينما يرددون ما يبثه الإعلام الصليبي من خلال أبواقه المأجورة بالطعن في هذا الفصيل الجهادي أو ذاك من غير تثبت أو تبيين ، فمثل هؤلاء وان كانوا اقل خطرا على الجهاد من غيرهم إلا أنهم يساعدون المحتل الأجنبي وأعوانه من حيث لا يشعرون وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً.

مقترحات عاجلة ومهمة ندعو للعمل بها

وعليه فإننا نقترح عليكم وانتم سادتنا ولا يضير أن يتقبل الكبير النصيحة من الصغير ما يلي :

١- الوحدة واجتماع الصف.

لقد أمر الله من علياءه عباده المؤمنين بالتوحد والاجتماع وعدم التفرق وهو القائل سبحانه: **{وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنتُمْ عَلَىَ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ }** آل عمران١٠٣ ، فلماذا لا يجتمع الجميع تحت مظلة واحدة وسقف واحد ولا سيما بان الظروف تغيرت عن بدايات الجهاد وبانت للجميع المحاولات اليائسة للأعداء في ضرب المجاهدين بعضهم ببعض وما محاولات صناعة المحاور إلا دليلا على ذلك ، فالأصل هو الاجتماع والفرقة عذاب يقول تعالى **{وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَاخْتَلَفُواْ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُوْلَـئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ }** آل عمران١٠٥ ، وتذكروا بان الصحابة قد حصل بينهم الخلاف وان كان هذا ليس هو الأصل كما اشرنا بغية الوحدة والاجتماع ونبذ الفرقة والخلاف ، وان اخطأ مجاهد فلا ينبغي أن يسحب ذلك على كل الجماعة ، كما أن الأخطاء ليست سببا للقطيعة وعدم التواصل فالأصل في ذلك المبادرة إلى إصلاح ذات البين وتدارك هذه الأخطاء ومساعدة المجاهدين بعضهم لبعض في التخلص من هذه الأخطاء ولو تطلب الأمر جهدا كبيرا ووقتا طويلا فهذا هو الحل الوحيد لمثل هذه الأمور ، أما أن نرى الأخطاء ونسكت عليها أو نرمي بانتقاداتنا تجاهها من غير أن يكون لنا يدا في إصلاحها فهذا من باب إعانة الشيطان على إخواننا ، **يقول النبي صلى الله عليه وسلم: " لينصرن الرجل أخاه ظالماً أو مظلوماً، إن كان ظالماً فلينهه، وإن كان مظلوماً فلينصره"** (متفق عليه)، وهذا لا يعني بأي حال من الأحوال أن نهون من حجم بعض الأخطاء التي قد تحصل والتي يترتب عليها ظلما بيّنا من مجاهد في فصيل لمجاهد في فصيل آخر ، لان التمادي في الأخطاء من غير محاسبة أو اكتراث من القائمين على ذلك الفصيل يكون سببا لتفاقم الأخطاء واتساع الهوة بين المجاهدين ودخول الأعداء من شياطين الإنس والجن عليهم ، وأننا نقولها وبكل صراحة لان الموطن هو موطن بيان والضرورة تملي

نفسها لعدم القدرة على إيصال هذه المعلومات إلى المعنيين بأمر الجهاد في العراق بان محاولات عزل مجاهدي الدولة الإسلامية جار على قدم وساق من قبل أعداء الإسلام ميدانياً وإعلامياً ومحاولاتهم البائسة لتشويه صورتهم لم ولن تتوقف مادام الاحتلال جاثما في ارض الرافدين وذلك لعلمهم بخطورة هذا الفصيل الجهادي المهم ، وهذا لا يقلل من قدر وشان الفصائل الأخرى المشاركة في معركة تحرير الأمة في ارض الرافدين ، إلا إن الأخطر هو ما يريده هؤلاء الأعداء لعزل هذا الفصيل عن باقي الفصائل وبطرق ووسائل لا يتسع المقام لذكرها، فهذا الأمر البالغ الخطورة إن لم ينتبه إليه القائمون على أمر الجهاد في العراق فإننا سنقع لا محالة في ما وقع فيه الأفغان بعد انهزام الاتحاد السوفيتي لا سمح الله ، وان لم نتعجل إلى رأب أي صدع بين فصيل وآخر مهما كان صغره ، فان الأعداء سيستغلون ذلك للدخول على المجاهدين والإيقاع بهم ، فالاختلاف أمر فطري وهو متوقع ولكن الخلاف مرفوض أيا كانت أسبابه كي نفوت الفرصة على الأعداء ونمنعهم من إدراك مآربهم ..

٢- التعاون والبذل المشترك.

إن تعسر الأمر أو رأى المجاهدون بان التوحد غير ممكن في الوقت الحاضر لأي سبب كان فلا بد إذا من إيجاد وسائل للتعاون المباشر والمثمر في جميع المجالات كي تبقى أرضية الجهاد قوية ورصينة لا يعتريها الضعف ولا تكون مطمعا للأعداء ، قال الله تعالى: **{ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ }** المائدة٢.

٣- الحب والتآخي في الله.

إن كان الأمر يتبع قاعدة " قل كل يعمل على شاكلته " فلا اقل من المحبة والألفة والتآخي في الله التي تفضي إلى الفوز برحمة الله تعالى ، وهو القائل سبحانه " **{وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَـئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللّهُ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ }**التوبة " ، وبذلك نفوت الفرصة على الأعداء ونبقي ساحة الجهاد زاهية بأواصر الود والمحبة التي فرضها الله سبحانه .

٤ – سلاح الإخلاص والدعاء والاستعانة بالله وحده.

وهو أمضى سلاح وأقواه على الإطلاق ومن غيره لن تنفع كل المحاولات في تجاوز أي خلاف مهما كان صغره ، فصدق النوايا وإخلاصها هي الخطوة الأولى دائما وأبدا في طريق الإصلاح والتوفيق ولهذا قال الله تعالى : { **إن يُرِيدَا إِصْلاَحاً يُوَفِّقِ اللّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلِيماً خَبِيراً** } النساء٣٥ ، أما الدعاء فهو السلاح النافذ والقوة الخفية التي لا يقابلها قوة مهما عتت وتجبرت ، فالإكثار من الدعاء من الله سبحانه للمّ شمل المجاهدين وجمع كلمتهم ورص صفوفهم يجب أن يلهج به الجميع ويكثروا منه ، وهذا الأمر لا يقتصر على المجاهدين بل عليهم وعلى غيرهم من أنصار الجهاد ، أما الاستعانة بالله على هذا الأمر العظيم فهو الحبل المتين والخير المبين ، و بهذا لا يقدر احد كائن من يكون على إلحاق الأذى بالمجاهدين ولو اجتمعت عليهم قوى الأرض كلها ، الم نسمع لقول الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام وهو يدعو أمته إلى فعل الطاعات وترك المنكرات والالتجاء إلى الله وترك ما دونه لكي يكون ذلك سببا لجلب النصر وإلحاق الهزيمة بالأعداء وحفظ المؤمنين من كيد الكائدين ،

يقول عليه الصلاة والسلام " **يا غلام إني أعلمك كلمات : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، إذا سالت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ، وان اجتمعوا على أن يضرّوك بشيء لم يضرّوك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ، رفعت الأقلام وجفت الصحف** " .رواه احمد والترمذي .

٥ - الحذر كل الحذر.

من الدعوات التي ظاهرها يوحي بالخير وباطنها شر وبيل والتي تهدف إلى شق صف المجاهدين من خلال سعي بعض دول الجوار إلى تقريب بعض الفصائل على حساب البعض فلا ينبغي أن ننسى دور هذه الدول في احتلال العراق ، وان كانوا صادقين في دعواهم حقا فلماذا تركوا أهل السنة يذبحون طيلة هذه الفترة وأداروا لهم ظهورهم ونعني بذلك على وجه الخصوص الحكومة السعودية ، التي لا تتحرك إلا بأمر أمريكا ، ولو كانت مهتمة حقا

بأمنها الإقليمي على الأقل وهي ترى تغوّل إيران وسعيها الصفوي لاحتلال المنطقة لمدت يد العون إلى أهل السنة في العراق بدلا من إهمالهم وعدم الاكتراث بهم .

٦ - دعوة خاصة إلى الإخوة في الدولة الإسلامية.

بان يأخذوا بنظر الاعتبار حجم المسؤولية المناطة بهم ، وان لا ينجروا إلى أي أمر يسيء إلى دورهم المشهود في هذه المعركة العظيمة ، فأمر الدولة ومن يريد أن ينضم إليها منوط بالفصائل الجهادية وان رأى فصيل لأي سبب أو آخر بان من المصلحة لديه أن لا ينضم إلى هذه الدولة والعمل تحت لواءها في الوقت الحاضر يجب أن لا يكون سببا إلى الخلاف فالكل إخوة والكل قدّم ويقدّم ، ودماء الجميع أمانة في أعناق الجميع .وكم سرّنا كلمة أمير الدولة الإسلامية الشيخ أبو عمر البغدادي حفظه الله وحفظ كل المجاهدين ، أن أوصى إخوانه أن يرفقوا بإخوانهم المجاهدين من باقي الفصائل ، فوالله هذا ما كنا ننتظر سماعه و هو ليس بجديد على إخوة الجهاد الذين تجمعهم أواصر الود والمحبة ووضوح الطريق ووحدة الهدف شعارهم في ذلك (أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين) متذكرين قول الله تعالى **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَن يَرْتَدَّ منكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لآئِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ }**المائدة٥٤ .

٧ - نداؤنا إلى كل المجاهدين.

أن يتذكروا بأنهم قادة الأمة وسادتها وأي خطأ يرتكبونه في حق الجهاد والمجاهدين سيحسب عليهم وسيستغله الأعداء لزرع الفتنة بينهم فلا تعطوا الفرصة لهم ولا تمكنوهم من تحقيق ما لم يستطيعوا تحقيقه في ساحات القتال ، فدم المجاهد خط أحمر لا يجوز تجاوزه بأي حال من الأحوال ولقد قال الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم: " **لا يزال العبد في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراما**" (صحيح الجامع : ٧٦٩١)، وقال عليه الصلاة والسلام: " **لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم**" (صحيح الجامع : ٥٠٧٧)، وقال عليه الصلاة والسلام: " **لو أن أهل السماء والأرض اشتركوا في دم مؤمن لكبهم الله عز وجل في النار**" (صحيح الجامع: ٥٢٤٧) ، فلا تفتحوا بابا

أغلقه الله ولا تهدموا صرحا أقمتموه بدمائكم وأشلاءكم ، ولا تنسوا دماء الشهداء الأبرار من كل الفصائل فهي أمانة في أعناقكم وستسألون عنها إن فرطتم بها أو حدتم عن الطريق الذي ساروا عليه ، واحذروا من أن يقع أحدكم في الآخر لأي سبب كان ولا يتهم إلا بدليل وبيان ، وتذكروا قول المصطفى عليه الصلاة والسلام " **ومن قال في مؤمن ما ليس فيه ، أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال وليس بخارج** " (صحيح الجامع ، ٦١٩٥) ، فالله الله في إخوانكم المجاهدين ولا تدعوا أحدا من غيركم يدخل عليكم ليثير فيكم نزعات النفس وحظوظها التي قد لا ينجو منها إنسان في هذا الزمان ، فردّوا عن إخوانكم كلام الآخرين ولا تسمحوا لأي كان في أن يقع فيهم وان اختلفتم معهم وتذكروا قول الحبيب عليه الصلاة والسلام " **من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة** " (رواه الترمذي وقال حديث حسن).

٨ - تكوين محكمة شرعية.

من اجل قطع الطريق على شياطين الإنس والجن ممن يحاولون إيجاد الفتنة بين المجاهدين والإيقاع بينهم وكي لا تضيع الحقوق ولا يعم الظلم مما يكون سببا لذهاب بركة الجهاد وتأخر النصر وبغية الوصول إلى الهدف العزيز على قلوب المسلمين في توحيدهم كان لزاما أن تكون هنالك محكمة شرعية ممثلة من قبل كل الفصائل ومن خلال علماءهم وطلبة العلم فيهم تنظر في القضايا التي قد تحدث بين الفصائل الجهادية (على مستوى المجموعات أو الأفراد) ، ونرجو من سادتنا المجاهدين أن لا يتهاونوا في هذا الأمر المهم الذي تقتضيه المصلحة الشرعية وبذلك نسد على الشيطان وأعوانه كل الأبواب التي قد يدخلون منها إلى المجاهدين فيكون ذلك سببا إلى الوحدة والاجتماع وشيوع المحبة والوفاق وبعد ذلك لن يجرؤ كائن من يكون على الطعن في المجاهدين واستغلال أي خلافات بينهم (إن وجدت) وأيا كان حجمها ويكون رائدنا في ذلك قوله تعالى **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً }**النساء٥٩.

٩ - المهاجرون أحداق العيون.

ونذكركم الله في إخوانكم المهاجرين الذين ما جاؤوا إلا لنصرة الجهاد ، لا ليشاركوا أحدا في الغنيمة أو العطاء ، فهم قد تركوا الديار وجاوزوا القفار ، فارقوا الأحباب وتحملوا الصعاب ليكونوا في طليعة المدافعين عن عزة الأمة وكرامتها ، كم قدموا من شهداء وكم أذاقوا الويل للأعداء ، ذاعت سيرتهم في الآفاق حتى لا تكاد تخلوا ارض جهاد منهم فاشتاقت لرؤيتهم القلوب قبل الأحداق ، فاحموهم بصدروكم قبل أسلحتكم ، وادفعوا عنهم كيد الأعداء الذين يتربصون بهم ، لعلمهم بمدى تأثيرهم وعظم النكاية بهم ، افتحوا لهم القلوب قبل الأبواب ويسروا لهم كل الأسباب ، كي ينهلوا من معين الجهاد الذي حباكم الله به ويشاركوكم في معركة الأمة فرقان هذا العصر.

وما حصل في (زنكورة) في محافظة الأنبار ، من قتل لعدد منهم على يد من باع نفسه للكافر المحتل بمقابل حفنة من الدولارات ، لجريمة عظيمة ساءنا سماعها وارق مضاجعنا خبرها ، فكيف يُقتل هؤلاء الأخيار الصالحون الذين نـــــحسبهم من أولياء الله تعالى ولا نزكي على الله أحدا ، الم يسمعوا قول الرب سبحانه في الحديث القدسي " من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب " الحديث (رواه البخاري) ، وكيف استساغت نفوسهم المريضة هذا الفعل الشنيع حينما تواطئوا لقتلهم وهم من جاء للدفاع عن دينهم وعرضهم فهل جزاء الإحسان إلا الإحسان ، فوالله إنها لوصمة عار في جبين عشيرة ..... التي باع بعض منهم ذممهم وضمائرهم لستار بزيع وعصابته المجرمة كي يقتلوا أولئك المجاهدين ويسفكوا دماءهم من غير حق ولا لجريرة ارتكبوها سوى كونهم من أنصار القاعدة كما يزعمون ، فوالله إن مثل هذه الأفعال الشنيعة النكراء التي لن تمر من غير عقاب في الدنيا قبل الآخرة بمشيئة الله إنما هي نذير شؤم على ساحة الجهاد في بلاد الرافدين ، فان لم يتدارك السادة المجاهدون ومن جميع الفصائل هذا الأمر العظيم ويوقفوا هؤلاء القتلة عند حدهم فان العاقبة وخيمة ولن ينجو منها احد ولن يعذر احد أمام الله على سكوته لقتل إخوانهم الذين جاؤوا لنصرتهم .

١٠- قتال لتحرير وطن أم قتال للحكم بشريعة الله وإعلاء كلمته في الأرض.

وهذا الأمر غاية في الأهمية لأنه يميز الوجهة التي يسير عليه المجاهدون تبعا لنياتهم التي عقدوا راية الجهاد عليها ، فالشبهة التي يروجها البعض وهي الأخرى محل خلاف لدى البعض القليل من المجاهدين أن المهمة التي من اجلها تراق الدماء وتتطاير الأشلاء هو طرد المحتل الغازي من ارض الرافدين ، وهذا الكلام يكون مقبولا لو اتبعت هذه الخطوة بخطوات متممة يوجبها الشرع الحنيف أما الاكتفاء بالتحرير فهو هدف ناقص لا يستقيم مع مجمل آيات وأحاديث الجهاد التي لم تأمر بقصر الجهاد على تحرير الأرض وإنما أمرت بما هو أعظم وهو الحكم بما انزل الله وإقامة دولة الإسلام ومن ثم الانطلاق منها لتحرير باقي أراضي المسلمين ، وتعد فكرة الاكتفاء بتحرير الأرض واحدة من اخطر الدعوات لأنه يترتب عليها ما يلي :

أ – **تحويل الجهاد إلى ما أشبه بالدفاع الوطني** : الذي لا يكترث بالضوابط الشرعية وتختلط فيها المفاهيم الوطنية والعلمانية مع المفاهيم الإسلامية مما يؤدي إلى إفراغ المشروع الجهادي من مضمونه فيتساوى قتال الفيتناميين مثلا مع قتال أهل العراق لعدوهم لان النتيجة واحدة .

ب – **حر ف الجهاد عن هدفه الذي أمر الله** به : مما يؤدي إلى اختلاط النوايا بل وإفسادها فلا يدري من يقتل لماذا قتل امن اجل وطن أراد تحريره ثم يمضي في سبيله ولا يعنيه إلى ماذا ستؤول إليه الأمور من بعده أم أن الأمر اكبر من ذلك بكثير .

ج – **قطف الثمار من قبل الأعداء والمنافقين** :وهذه النقطة متعلقة بما سبقها حيث إن الدماء الزكية التي تراق على ساحة الجهاد ما كانت لتكون سببا لقيام دولة وطنية علمانية قائمة على قوانين كفرية ما انزل الله بها من سلطان ، فما الفائدة إذا من كل هذه التضحيات الجسام التي لن تذهب هدرا عند الله أبدا ولكن الله أمرنا أن نقيم دولة الإسلام التي يستظل بلوائها المسلمون لا أن نقيم دولة تحتكم إلى مفاهيم الوطنية الضيقة التي تكرس النزعة العصبية وتذهب بخير وبركة الجهاد .

د – عدم تكرار التجارب الأليمة التي مرت وتمر بها بعض الساحات الجهادية :

وعلى سبيل المثال الساحة الفلسطينية والساحة البوسنية ،

ففي الأولى : ارتفعت الشعارات الوطنية مع الشعارات الإسلامية ليكون الصوت الأقوى لصوت الوطنية والقومية حتى وصلنا إلى ما وصلنا إليه من إفراغ للمشروع الجهادي من مضمونه الشرعي على ارض فلسطين ، وهذه واحدة من اخطر المؤامرات التي تمر بالأمة يوم أن وافقت حماس الفصيل الجهادي الأبرز على العمل مع التيار العلماني وتحت سقف السلطة العلمانية التي باعت فلسطين يوم أن أسقطت خيار البندقية وارتضت ببعض الفتات من الوعود الكاذبة التي لا تساوي قيمة المداد الذي كتبت به (وسننشر بحول الله وقوته رسالة حول هذا الموضوع أسميناها المؤامرة الكبرى – محاولات إسقاط المشروع الجهادي في فلسطين) .

والمثال الثاني : هو الجهاد في البوسنة ، فبعد كل تلك التضحيات الجسام التي قدمها المجاهدون في نصرة إخوانهم وبعد أن أوشكوا على قطف الثمرة يوم أن وقف المجاهدون العرب على أعتاب مدينة بانيالوكا (عاصمة الصرب) محققين الانتصارات التي أبهرت العقول واشرأبت لها الأعناق ولم يكونوا يومئذ سوى قاب قوسين أو أدنى من تحقيق النصر النهائي فجاءت المؤامرة الدولية لتجهض المشروع الجهادي في إقامة دولة الإسلام على ارض البوسنة بعد تحريرها وليوقّع القائمون على الأمر من البوسنيين ما يسمى باتفاقية دايتون (سيئة الصيت) لتوجه طعنة مؤلمة إلى ظهر المجاهدين الذين فوجئوا بهذا الأمر وهم يخططون للانقضاض على آخر معقل للصرب الحاقدين ، واليوم هذه هي البوسنة الجريحة ، تسرح فيها قوات الناتو يمينا وشمالا من غير رقيب ولا حسيب ناشرة الفساد العقائدي والخلقي معا وهي تلاحق من تبقى من المجاهدين الغيارى كي تقدمهم للمحاكمة بدلا من إكرامهم ورعايتهم .

هذان المثالان أضعه بين أيدي السادة المجاهدين لينتبهوا إلى خطورة الطروحات التي يتناولها البعض وبتوجيه من قبل جهات أخرى لقصر الجهاد على مفاهيم الوطنية القاصرة وإبعاد الجهاد عن المفهوم الشرعي القائم على الكتاب والسنة ، فاحذروا إخواني من إن تقعوا في شرك الأعداء ، فحب الوطن هو جزء من عقيدة المسلم وخلقه ولكنه جزء يسير من الحقيقة الكبرى التي يدعو إليها الجهاد في سبيل الله .

وأسمعوا معي حفظكم الله لقول الله تعالى **{وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلّه فَإِنِ انتَهَوْاْ فَإِنَّ اللّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ }**الأنفال٣٩ ،

نقل ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الآية عن بعض السلف في معنى قوله "وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة " قال ابن عباس : يعني لا يكون شرك ، وعن عروة بن الزبير وغيره : حتى لا يفتن مسلم عن دينه .....أما قوله " ويكون الدين كله لله " قال ابن عباس : أي يخلص التوحيد لله ، وقال الحسن : أن يقال لا اله إلا الله ، وقال محمد بن اسحق : أن يكون التوحيد خالصا لله ليس فيه شرك ويخلع ما دونه من الأنداد .ا ه . وفي الحديث المشهور " **من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله** " البخاري ومسلم .

فاحذروا بعد ذلك كله أن تسلموا الراية لعلماني حاقد يأتزر بثوب الوطنية كي يحكّم شريعة الياسق التي ما انزل الله بها من سلطان ، وامنعوا أن تتكرر مآسي المسلمين التي ذكرناها مرورا بتجربة الجزائر وكثير من التجارب الماضية التي جاهد فيها المسلمون وضحوا بأغلى ما يملكون لتكون النتيجة في أحسن أحوالها دولة علمانية تخدم الأجنبي وتحارب الإسلام وتطارد الدعاة المصلحين .

١١ – لعبة الحرب مع إيران.

انكشفت أوراق هذه اللعبة يوم أن أعلن ساسة الدولة الصفوية في إيران بأنهم وراء سقوط أفغانستان والعراق (بمساعدتهم للصليبيين بالطبع) في تحالف رافضي صليبي بغيض لم يعد خافيا على احد ، أما الجديد هو بعض الدعوات التي تدعو إلى جعل الخطر الإيراني قبل الخطر الصليبي و لا سيما بعد أن أطلقوا العنان لفرق الموت الرافضية لتمعن قتلا في أهل السنة الأبرياء في مؤامرة خبيثة من صنع دهاقنة اليهود والنصارى وأعوانهم الرافضة في محاولة هي الأخيرة في جعبة هؤلاء المهزومين الذين لم يبق شيء من ماء وجوههم إلا وأهرقوه بسبب هزيمتهم النكراء على أيدي المجاهدين الأبطال فعمدوا إلى هذه الأساليب القذرة (كما يسمونها هم) لخلط الأوراق وإشغال المجاهدين بالرافضة وإظهار المحتل بصور أكثر (نظافة) مما هي عليه الآن ولكي يقال بان هؤلاء المحتلين أكثر رحمة من الرافضة ومنظماتهم المجرمة المتمثلة بعصابات جيش المهدي وفيلق الغدر بدر ، ، والمهم عندنا هي المحاولات التي تسعى إلى استدراج المجاهدين (وتخديرهم) عن ضرب عدوهم الصليبي بحجة إعطاء الفرصة له

لينقض على إيران ، وهذا الكلام لا يصدر برأينا إلا عن ساذج أو مندسّ يبتغي تحييد المجاهدين وإشغالهم عن مهماتهم ، وسنوجز هنا بعض النقاط المتعلقة بهذا الأمر :

سواء إن صدقت الادعاءات الأمريكية أم لم تصدق (كعادتهم) بضرب إيران من عدمه فهذا الأمر لا يهمنا إلا بقدر انشغال أعداء الله بعضهم ببعض مصداقا لقوله تعالى " **{وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضاً بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ }**الأنعام١٢٩ .

فكل الدلائل على الأرض من بداية التحالف الرافضي الصليبي في العراق إلى تكوين الحكومة الصفوية الرافضية فيه وبرعاية الصليبيين وقتلهم المشترك لأهل السنة قبل وبعد ما يسمى بالخطة الأمنية كل ذلك يشير بما لا يقبل الشك إلى أن ادعاءات الخلافات الأمريكية الإيرانية ما هي إلا لاستهلاك الوقت وإبعاد الأنظار عن مجريات الصراع الحقيقي بين المجاهدين وبين أعداء الله في معركة فرقان العصر الكبرى على ارض الرافدين ، إضافة إلى ابتزاز الدول العربية ولا سيما منها الخليجية التي لا يهمها ما يجري في العراق من قتل وذبح لأهل السنّة إلا بقدر ما يتعلق الأمر بأمنها وسلامة كراسيها ، وعلى أية حال فنحن ندعو الله تعالى أن يوقع بين هؤلاء الطواغيت ويشغل بعضهم ببعض وينجي أهل السنة والمجاهدين من بين أيديهم سالمين غانمين ، اللهمّ آمين يارب العالمين .

١٢ – الاهتمام بأمر العلم الشرعي.

ونـــــحن على يقين بان هذا الأمر المهم لا يغيب عن أذهان السادة المجاهدين ولكنها الذكرى والذكرى تنفع المؤمنين ، فالمجاهد هو أكثر من يحتاج إلى العلم من غيره وهو يخوض غمار الجهاد الذي يستدعي منه أن يكون على بينة من هذا الأمر العظيم ، وهو القائل سبحانه **{ لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ } الآية** ، الأنفال٤٢ ،

وخير العلوم وأجلّها هو علم الكتاب والسنة الذي يجب على المجاهد معرفته بالقدر الذي يعينه على تجنب المعاصي والذنوب من شهوات أو شبهات ، ويكون طلبه للعلم على قدر طاقته وتيسر وقته وسعة جهده ، وأول ما يجب معرفته هو توحيد الله سبحانه ، فالتوحيد هو مفتاح باب الجنة الذي ينبغي الحرص عليه والتشبث ببابه ، والشرك

المجاهدون في العراق .. والشَّرَك المميت

هو أعظم محبط للأعمال اكبرا كان أم أصغرا والذي لا يعذر فيه احد كائن من يكون ، فلقد قال المولى سبحانه مخاطبا خير المرسلين وإمام الموحدين وقائد المجاهدين : **{وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ }**الزمر٦٥ .

ومن أراد التمكين والاستخلاف والأمن في الأرض فعليه بالتوحيد واجتناب الشرك ، يقول تعالى : **{وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ }**النور٥٥ .

فما لا ينبغي جهله ولا يسع أحدا عدم معرفته والعمل به هو عقيدة التوحيد التي عليها مدار دعوة الرسل قاطبة من نوح عيه السلام وحتى نبينا عليه وعلى إخوانه من الأنبياء والمرسلين أفضل الصلاة والتسليم ، وهو القائل سبحانه **{وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُواْ اللّهَ وَاجْتَنِبُواْ الطَّاغُوتَ } الآية** النحل٣٦ .

ومن الأخطاء الشائعة في ساحات الجهاد إهمال أمرين ، الأول هو عدم الاهتمام بالعلم الشرعي الذي تعتني به والحمد لله بعض الفصائل الجهادية في ارض العراق ، والأمر الثاني هو أمر الدعوة الذي يجب أن يكون مقترنا بالجهاد وفي كل الظروف والأحوال ، فان النبي المعلم عليه الصلاة والسلام لم يتوقف يوما عن الدعوة إلى الله وتعليم الأمة أمور دينها سواء في غزواته أو حين الانتهاء منها والرجوع إلى المدينة فحياته كلها كانت دعوة وجهادا لان الأمرين لا ينفصلان فدعوة من غير جهاد هو تعطيل لفريضة غاية في الأهمية ينبني عليها إعلاء كلمة الله ورفع لوائه وتحكيم شريعته وإقامة العدل في الأرض ، وجهاد من غير دعوة ينطوي عليه تفشي الجهل وانتشار البدع وشيوع الضلالات التي تعتد سببا رئيسيا في تأخير النصر والظفر به وتمكن العدو وانتصاره ، وقد يقول قائل وأنى للمجاهدين أن يتفرغوا لطلب العلم وهم منهمكون في مقارعة أعداء الله ومناجزة الكفار والمشركين ، نقول لا نقصد أبدا أن يتخلى المجاهدون عن مهمتهم العظيمة في جهاد الأعداء ويعكفوا في المساجد على حلقات العلم فهذا أمر لا يقره شرع أو عقل وإنما المقصود هو أن يتحلى المجاهد بما يحتاجه من العلم الذي يعينه على معرفة الحق والعمل به وكي لا يقع في محذور شرعي هو لا يعلمه ولا يعذر بجهله ولا سيما أمر الدماء التي حرمها الله إلا

بالحق ، ومن أجل أن يتحقق ذلك فلابد أن يكون من بين المجاهدين علماء وطلبة علم يقومون بهذه المهمة الجليلة ويسدون عن إخوانهم هذا الثغر العظيم . يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : فقوام هذا الدين بالكتاب الهادي والسيف الناصر ، في قوله تعالى " **وكفى بربك هاديا ونصيرا** " (الفرقان) " .

ونختم بحديث النبيّ صلى الله عليه وسلم " **من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ، ولا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم إلى يوم القيامة** " (رواه مسلم) ، وهذا الحديث يتضمن ما ذكرناه آنفا بان الطائفة المنصورة لابد لها من صفتين تتحلى بهما ، الأولى هي صفة العلم والفقه في الدين والثانية هي صفة المقاتلة في سبيل الله ، الموجبتان لاستجلاب الخير من لدن معطي الخير ومانـــــحه ليجتمع فيها الخيران في الدنيا والآخرة .

١٣- دعوتنا إلى سادتنا العلماء.

ممن انعم الله عليهم بمعرفة العلم فدأبوا على نشره والدعوة إليه وساندوا إخوانهم المجاهدين في مشارق الأرض ومغاربها ، أن لا يبخلوا عليهم بنصيحة وتذكير ، وان يغلقوا على من يريد الاصطياد في الماء العكر باب الفتنة والإيقاع بين المجاهدين باسم العلم والعلماء ، فانتم ورثة الأنبياء ، والمجاهدون بأمس الحاجة إلى دعمكم وتذكيركم واستنفار الأمة للوقوف إلى جانبهم بالغالي والنفيس ، فلقد تأخر بعضكم عن بيان مشروعية الجهاد في العراق فهذا أوان التعويض عن ما فاتكم فهبوا لنصرة إخوانكم من المجاهدين وتذكروا بان أهل السنة في العراق يذوقون أبشع الويلات على يد أعوان اليهود من الرافضة والمنافقين ، فمن لهم بعد الله سواكم فكلماتكم ليست ككلمات غيركم ، وفتاواكم يقف عندها الكثير ، فالله الله في الجهاد في العراق فكونوا للجميع ولا تكونوا للبعض على حساب الآخر كما يريد أعداء الله ، ودعوة خاصة إلى العلماء والمشايخ في بلاد الحرمين أن يذكّروا الناس بأهمية وخطورة المعركة القائمة حاليا بين الكفر والإيمان ، وان الجهاد ليس خاصا بأهل العراق كما يريد البعض ترويجه كي يجعلونه أمرا داخليا أو كما يسميه البعض ظلما بالفتنة الداخلية ، فدماء الشهداء الزكية الطاهرة التي سالت في بلاد الرافدين كانت السد المنيع الذي منع المد الصليبي الرافضي من الوصول إلى ارض الجزيرة وباقي بلاد المسلمين ، والخطر مازال قائما ولا بد من دعم المجاهدين والوقوف إلى جانبهم حفظا لبيضة الإسلام ودرءا للأعداء عن ديار

المسلمين ، ودعوة إلى علماءنا ومشايخنا بان يأخذوا الحذر في سماعهم لأخبار الجهاد والمجاهدين في العراق ، فالمنافقون وأصحاب الحظوظ والأهواء لا يجدون صعوبة في الوصول إليكم ، وإسماعكم أخبارا كاذبة عن المجاهدين وخلافاتهم ، كذبا تارة وتهويلا تارة أخرى بغية إبعادكم عن دوركم في نصرة المجاهدين هناك أو دفعكم للوقوف إلى جانب فصيل ضد آخر ، فالحصول على المعلومات الصحيحة عن مجريات الأحداث هناك ليس صعبا إذا توخيتم اختيار الأشخاص الثقات من الذين ينقلون لكم الأخبار بأمانة وصدق وإخلاص .

١٤- إلى أهل الحل والعقد.

من الأخيار والصالحين في بلاد الرافدين ونخص بهم المشايخ ووجهاء القوم ورؤساء العشائر بان لا يبخلوا على إخوانهم وأبناءهم المجاهدين بأي عون أو مساعدة أو نصيحة ، فهم عماد الأمة ودرعها المتين ، وهم بانوا مجدها والساعون إلى كل خير عميم ، فكونوا سدا يدرأ عنهم الوقيعة والطعن ، ولتسعهم صدوركم قبل أن تسعهم بيوتكم ، ولا تسمعوا للمرجفين والمخذلين ممن لا يهمه سوى المتاع الزائل واللهاث وراء حطام هذه الدنيا الفانية ، وإياكم أن يؤتى المجاهدون من قبلكم ، فوالله إن مضى هؤلاء فلن تجدوا من يدفع عنكم أذى الأعداء وضرر المنافقين ، ولتكونن حينئذ نهبا للأشرار والطامعين .

* * *

خـاتمة

وفي الختام .....

إلى سادتنا المجاهدين

إلى من يهمه أمر الدين ولا يهمه شيء من أمر الدنيا ولا متاعها الزائل ، إلى من أحيا فريـضة الجهـاد في ارض الجهاد يوم أن كان لا جهاد ، إلى أولئك الذين أذاقوا العدو الم الهزيمة وجرّعوه مرارة الخذلان ، إلى من قدّم ويقدّم أغلى ما يملك في درب الجهاد والاستشهاد ، إلى المرابطين على ارض الخلافة وعيونهم ترنو إلى بيت المقدس ، إلى الذين باعوا والله اشترى ، إلى الذين بجهادهم رزقهم الله الهداية في الدين والدنيا ، إلى من كل من يعنيه أمر الجهاد في العراق .

نقول : الله الله أن يؤتى الإسلام من قبلكم ، فانتم على ثغر عظيم ، والأمة بأكملها تنتظر نصركم المؤزر بإذن الله ، فلا يدخلنّ عليكم الشيطان وأعوانه بعد كل هذه التضحيات الجسام ، فلا تضيعوا نصرا انتم مدركوه لا محالة ، فبشارات النصر تلوح في الآفاق ، وعلامات التمكين بدت للعيان ، ابعد انتصاركم في ميادين القتال يدخل عليكم أعداء الله من أبواب الفتنة والشقاق ، أبعد أن خسر العدو المعركة يريد خائبا أن يحقق شيئا من النصر في ميـدان الخديعة والمؤامرة ، ابعد كل هذا الصبر العظيم والثبات العجيب الذي أذهل العدو قبل الصديق يغلبكم بمكـرهم حفدة القردة والخنازير وأعوانهم المارقين ، فوالله إنا لنستحي أن نخوض في أمر خاص بكم وأنتم أدرى من غيركم به واقدر على تجاوزه مهما كان صغيرا أو كبيرا ، ولكنه حبكم الذي سكن الشغاف ، والحرص عليكم مـن أن يمسكم أدنى سوء ، والنصيحة التي أمرنا الله بها والذكرى التي تنفع المؤمنين ، فلا تشفوا صدور الأعداء ولا تقروا لهم عيونا ، ولا تحزنوا قلوب إخوان يلهجون بالدعاء لكم آناء الليل وأطراف النهار ، فالرجال والنساء والكبـار والصغار كلهم ينظرون إليكم بعيون الفخر والبهاء ، فلا تخذلوهم ، وطمئنوهم بأنكم على عهـد الله بـاقون ، إخوان ومتحابون ، وبحبل الله مستمسكون ، وإنا لمتيقنون بان الأعداء قد بلغ منهم من الضعف والهوان ما بلغ أن لجئوا إلى أعوانهم المتهافتين للنيل منكم وكي ينتشلوهم من وحل الهزيمة الذي غرقوا فيه ، فردوا علـيهم بحـبكم

واهزموهم بأخوتكم واقذفوهم بسهام وحدتكم واجتماعكم واطعنوهم برماح مودتكم وتعاونكم واثبتوا لهم بل للعالم اجمع بأنكم المجاهدون حقا ، أحفاد السلف الصالح من هذه الأمة ، سائرين تحت راية نبيكم الكريم محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم ، مستمسكين بسنته ومستنيرين بهديه ومقتفين لأثره ومتبعين لأمره ونهيه .

حفظكم الله ورعاكم وسدد للخير خطاكم ، وسبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا اله إلا أنت نستغفرك ونتوب إليك.

يا إخوتاه إنا داعون فأمّنوا جعلنا الله وإياكم ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه

اللهمّ منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب انصر المجاهدين في مشارق الأرض ومغاربها ، اللهم إنا ندعوك بأسمائك الحسنى وصفاتك العلى يا سميع يا مجيب أن توحد المجاهدين وتجمع كلمتهم على الحق المبين ، اللهم ألف بين قلوبهم وأصلح ذات بينهم وانزل الرحمة والسكينة عليهم واربط على قلوبهم واغسل سخيمة قلوبهم يا رحمن يا رحيم ، اللهم يا قوي يا عزيز يا ذا القوة المتين يا فعّال لما يريد انصر عبادك المجاهدين في كل مكان ، كن لهم ولا تكن عليهم ، اهلك أعداءهم ورد كيدهم إلى نحورهم ، اللهم انصر من نصرهم واخذل من خذلهم ، اللهم يا من أنت في علياءك ونورك قد ملأ أركان عرشك كن للمجاهدين نصيرا ولدربهم منيرا وارزقهم في جناتك مسكا وعبيرا ولعدوهم نارا وسعيرا ، اللهم يا من أهلكت عادا وثمود وفرعون وهامان وجعلتهم عبرة لمن يعتبر أرنا في الصليبيين واليهود والرافضة ومن والاهم يوما اسودا وعذابا خالدا سرمدا ، أحصهم عددا ومزقهم بددا ولا تغادر منهم أحدا ، اللهم مكّن للمجاهدين من إقامة دولة الإسلام ليستظل بعدلها الأنام ، ارفع لهم رايتك واعنهم لبلوغ غايتك وأسعدهم بلقائك وامنن عليهم بعطائك واشملهم برضوانك يارب العالمين ، يا لله يا كريم يارب العرش العظيم احفظهم من كل سوء ومكروه وادرأ عنهم كل خائن ومشبوه ، اللهم من أمددت في عمره فارزقه الطمأنينة والسعادة ومن اخترته إليك فارزقه الرضوان والشهادة ، اللهم اجمعنا بهم في الدنيا قبل الآخرة واجعلنا ممن يسعون في خدمتهم ويموتون على نصرتهم ، اللهم آمين . والحمد لله رب العالمين.

و كتبه أبو حارثة

عابد بن عبد الله البغدادي